موسيقى

شهرزاد حكاية كورساكوف الشرقية

امجد كاظم

كان الموسيقار الروسي (ريمسكي كورساكوف) بحكم ثقافته وتعليمه وعمله الطويل في البحرية، كثير الاهتمام بأساطير الشرق وحكاياته وقصصه الساحرة، وقد انعكس هذا الاهتمام في موسيقاه خاصة تلك التي يمكن تسميتها بالاعمال الشرقية مثل القصائد السمفونية (عنتر Antar) و(القيصر السلطان Tsar Saltan symphony) وقمتها (Scheherazade) القصيدة السمفونية (شهرزاد) التي استوحى احداثها من الليالي العربية (الف ليلة وليلة) ومن الملاحظ ان المؤلف قد استطاع التعامل بذكاء مع التقنيات التي تميز بها النص الادبي من اجل توظيفها والاستفادة منها في النص الموسيقي، فقصص (الف ليلة وليلة) تميزت باستخدام اساليب السرد والانسيابية والنهايات المفتوحة والشد الدرامي والتنوع بالمواقف وهي طرق لجأت اليها (شهرزاد) لشد انتباه المستمع، ذلك كي لا يتسرب الملل في نفسه وليبقى، دائما منتظرا نهاية الحكاية، التي لن تأتي ابدا، لتدخلها مع حكاية اخرى، وبالتالي فانها تكسب يوما جديدا يضاف الى عمرها المهدد دوما، في العمل الموسيقي: استخدام الموسيقار الاساليب نفسها تقريبا، من خلال تتابع الجمل الموسيقية وزخرفتها والانتقال برشاقة من جملة الى اخرى، وايضا الارتفاع والانخفاض في اصوات الآلات واستخدام القطع المفاجئ لتصوير حالات التوتر التي تنتاب علاقة الزوجين في بعض الأحيان، هذا من جانب ومن جانب آخر فقد تميز النص الأدبي باستخدام الأسلوب الموسيقي المعروف (Rondo) اي اللحن المميز الذي يكثر ترديده خلال العمل حيث نلاحظ تكرار الجملة - اللازمة في بداية كل ليلة: (بلغني ايها الملك السعيد ذو العقل الرشيد..) وفي نهايتها (وأدرك شهرزاد الصباح وسكتت عن الكلام المباح) للايحاء بلا نهائية الحكايات وتشعبها ثم دورانها حول محور الحكايات الرئيسي (شهريار-شهرزاد) في العمل الموسيقي استعمل كورساكوف هذا الاسلوب من خلال (motet شهريار) التي كرره مرات عدة وبأشكال مختلفة، خاصة في القسم الثاني من السويت، للتذكير بوجود شهريار وحضوره القوي وتأثيره المباشر كونه مستمعا ايجابيا يتمتع بقدرة وضع نهاية للاحداث لا سامعا سلبيا يتمتع بالحكايات فقط. والآن احد من اللازم التعرض وبشكل مختصر لاحداث (القصيدة السمفونية شهرزاد) فأقول:

تتكون هذه القصيدة من اربعة اقسام، القسم الاول منها هو الافتتاح (Prelude) ونستمع فيه الى (موتيف شهريار) ثم كوردات للآلات الهوائية بعدها تقوم الفيولين والهارب بتصوير حديث (شهرزاد) وترسم امواج البحر الهادئة التي ترافق عودة سفينة السندباد بعد رحلة متعبة من رحلاته الكثيرة، لتختتم الفلوت والفيولين هذا القسم وهي تعبر عن سحر وجمال وطبيعة الشرق، ثم وبعد توقف قصير يبدأ القسم الثاني القوي (Molto) وفيه نستمع لشهرزاد تروي حكاياتها الشرقية التي يتخللها (موتيف شهريار) تعزفه، على التوالي مختلف الآلات الموسيقية، منكرا ابو جوده، مقنعا شهرزاد من السيطرة على اجواء هذا القسم الذي ينتهي بالآذان يدعو المؤمنين للصلاة. اما القسم الثالث الهادئ (Andant) فتعبر فيه الآلات عن حب البحار المغامر للأميرة وتعرض آلات الهارب والكلارنيت والفلوت والفيولين هذا الحب بابهى صورة وأجمل لحظاته وختام القسم رقصة الفتيات العربيات في بلاط الحاكم. وفي القسم الاخير المعنون (احتفال في بغداد) نشهد شهريار وقد ضاق ذرعا بتأثير شهرزاد المخدر وعودة الموتيف بشكل مخيف معبرا عن مشاعره وأحاسيسه المتوترة بالمقابل تصور الفيولين برقة، خوف شهرزاد الداخلي ورعبها من مصيرها المجهول ولكن سرعان ما تعزف الأوركسترا مجتمعة، لحظات التصالح ما بين الزوجين لتتلوها الاحتفالات التي تشهدها بغداد فرحا بفوز شهرزاد، اخيرا، بقلب شهريار ثم فقرة الختام (Code).

قصة الموسيقى والالات الموسيقية طويلة ومشوقة وشاقة في الوقت نفسه، فمع ان الانسان بدأ يستخدمها منذ الازل، ولكل شعب من شعوب الحضارات القديمة (الفراعنة، البابليون، الآشوريون، الكلدانيون، الاغريق، الرومان، شعوب الانكا وغيرهم) اساليبه الخاصة به، الا انهم يجتمعون على ان الموسيقى هي علاج، فقد وضعوها موضع الدواء واستخدمت لمعالجة الانسان، وهذا ما رسخ العلاقة ما بين الانسان والموسيقى، وقوى اواصرها وجعلها جزءاً يتجزأ من الانسان.

موسيقانا العراقية قادرة على النهوض

موسى الخميسي

الموسيقى العربية عرفت فترتها الذهبية في العصر العباسي، ويعتبر ابن سينا العالم العربي الثاني في هذا المضمار الابداعي الحيوي، فقد كتب كتاب (القانون) الذي كان مرجعا طبيا مهما ظل طوال قرون عديدة بعد تأليفه يدرس في العديد من الجامعات الاوربية ابرزها اقدم جامعة في اوربا وهي جامعة بولونيا الايطالية، وفيه مقارنة بين دقات القلب والسلم الموسيقي، كما برز علماء عرب عظام درسوا الموسيقى والفوا الكتب عنها مثل الفارابي والكندي والخوارزمي واخوان الصفا وابن زيلة والارموي والمراغي وعشرات غيرهم من الذين وضعوا السلالم والمصطلحات العربية التي حرفت في فترة ما حيث ادخلت عليها الاسماء الفارسية والتي لا زالت تستخدم حتى يومنا الحاضر للاسف الشديد.

اشتهرت الآلات الموسيقية العربية في كل انحاء العالم، وكلنا يعرف أن آلة العود التي اخترعها الكلدانيون في العراق قبل اربعة الاف سنة، شاعت في اوربا وكانت قاعدة اساسية لاختراع العديد من الآلات الوترية الغربية المتداولة حاليا.

والامر نفسه ينطبق على آلة القانون الذي يعتبر عدد من الدارسين بأن اصوله تعود الى القرن التاسع قبل الميلاد في فترة الحكم الآشوري وهي آلة مستطيلة الشكل شدت اوتارها بصورة موازية وطوروها حتى شاعت ايام انتشار وازدهار الحضارة العربية في كل من الاندلس وصقلية واقتبسها الاوربيون واستمر القانون يصدح بأصواته الجميلة في اوربا منذ القرن الحادي عشر حتى تطور على شكل آلة البيانو المتعارف عليها في الوقت الحاضر وذلك في بدايات القرن السابع عشر.

تصنع آلة القانون التي جاءت تسميتها من العصر العباسي في القرن العاشر الميلادي حيث ورد ذكرها في كتاب الف ليلة وليلة، عادة من خشب الجوز، ويعتمد صانعها على قياسات معينة وثابتة ومن اشهر صناعها في الدول العربية هم الحرفيون المصريون. اما اوتارها فتتألف من 78وترا، حيث انها ثلاثية الشد اي على شكل مجاميع ثلاثة حيث ان كل ثلاثة اوتار متساوية في الدقة والسمك (الغلظ) والصوت تكون لها درجة صوتية واحدة ويصبح مجموع الانغام (التونات) 26 نغمة ثلاثية الشد يكون شدها متدرجا بالتساوي من الاسفل الى الاعلى، حيث يبدأ الغليظ من الاسفل الى ان يتدرج بحدة الصوت الى الاعلى اي كل وتر يكون اغلظ مما فوقه. اما طريقة تسوية اوزان (التون) في هذه الآلة فيبدأ من درجة الحسيني التي تقع في الديوان الوسطي وتسوى بدرجة (440) ذبذبة في الثانية الواحدة، على ذبذبة الشوكة الرنانة كما هو الحال في آلة البيانو. وبعد الحسيني يجيء الدوكاه الخامس من اسفل الحسيني ثم ضبط النوى وهو الرابع من الاعلى للدوكاه ثم ضبط الرست الخامس من اسفل النوى واخيرا الجهاركاه وهو الرابع من اعلى الرست ثم تتم تسوية باقي الدواوين على وفق تسوية الديوان الاوسط. برع الموسيقيون العرب في العزف على هذه الآلة الموسيقية التي اصبحت تمتلك شكلا شبه بالمنحرف القائم الزاوية ومن العازفين الجدد في ايامنا برع الفنان العراقي فرات قدوري. تختزن اعمال هذا الفنان روحية موسيقية تتميز بالجرأة والبراعة والرشاقة؟. فهو اضافة الى كونه عازفا مميزا فقد كتب عدة مقطوعات خاصة بالقانون حملت روحا تجديدية من دون التخلي عن القوالب الموسيقية الاصلية مثل (امواج) و(نداء الروح) و(الرحيل) و(في عطر القانون) وغيرها اضافة الى اعداده مجموعة من الاعمال استمدها من الموروث الشعبي العراقي الغنائي والتي ظهرت في الثلاثينيات والاربعينيات من القرن الماضي مثل اغنيات صديقة الملاية وزكية جورج، وزهور حسين، وحضيري ابو عزيز، وناظم الغزالي ويوسف عمر وعددا آخر من رواد ورائدات الطرب العراقي اضافة الى تقديمه مجموعة مختارة من اعمال تعتبر مزيجا من الموروث العراقي النغمي والموروث الغربي الموسيقي في قوالب نغمية ايقاعية رشيقة من خلال المزاوجة بين الموسيقى من بلاد امريكا اللاتينية وآلة الجاز والقيثار والجلو وعددا آخر من الآلات الحديثة، ليثبت أن آلة القانون قادرة على الخروج من محيطها التقليدي المرسوم لها ضمن ايقاعات المقام العراقي واطواره التقليدية المعروفة، وان هذه الآلة لا تقتصر على نفر معين او ذوق معين بل انها ذات علاقة بالحاضر وقادرة على التأثير على الذوق الموسيقي المعاصر.

محطات

الرصافي يروي سيرة حياته

دمشق

صدر عن دار المدى بدمشق كتاب ليوسف عز الدين بعنوان "الرصافي يروي سيرة حياته" اعتمد فيه الكاتب على مذكرات الرصافي، ولم تكن هذه المذكرات غير تسجيل لجلسات خاصة تطلق فيها الرصافي الى حرية القول، وتجاوز حالة التزمت المعروفة عند مجايليه.

تضمنت هذه المذكرات صراحة القول في ذكريات مر عليها الزمن، ولم يتبق منها الا لمحة من الأمل في الحياة، ومتعة استذكار ما مر منها.

قاسم سبتي وأقنعة النص في قاعة حوار

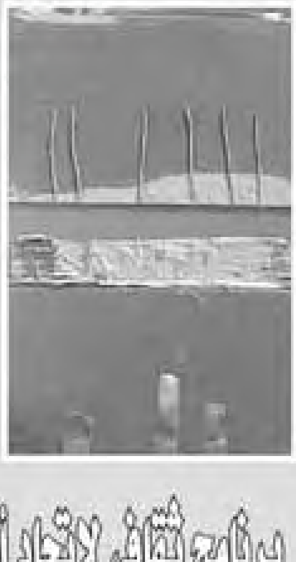

بغداد

أقام الفنان التشكيلي قاسم سبتي معرضا تشكيليا في قاعة حوار للفنون التشكيلية. ضم العرض مجموعة من الأعمال التي غادرت الروح الغنائية واهتمت بالمواد والأشكال. اعتمد سبتي في أعمال هذا العرض على مادة الورق مقترحا معالجات تلصيقية، على شكل إنشاء يغور بحركات متنافرة حينا ومنسجمة في أحيان أخرى. إن استخدام التكنيك البسيط كان السمة الغالبة على أعمال المعرض، وتراوح هذا التكنيك بين حك جسد المادة والصاق شرائط متحركة ورقية.

برنامج ثقافي لاتحاد أدباء البصرة (2004)

البصرة

بدأت اللجنة الثقافية في الاتحاد العام للأدباء والكتاب العراقيين في البصرة إعداد خطة الاتحاد الثقافية للسنة (2005/2004) وذكر الناقد حاتم العقيلي رئيس الاتحاد، أن الخطة الثقافية الجديدة تضمنت أكثر من (50) محورا ثقافيا وأدبيا توزعت المحاور على الآداب والفنون القصيرة والشعر وأدب الأطفال والسينما والمسرح والسياسة وحوار الحضارات مؤكدا أن هذه الخطة كسرت طوق الجمود والرتابة في مدينة البصرة وخلق المكان الحيوي الذي يليق بالمثقف والأديب البصري.

وكان اتحاد الأدباء في البصرة قد قدم أكثر من عشرين جلسة ثقافية وأدبية تشكل إسهامة إبداعية في تنشيط الواقع الثقافي في البصرة.

الجبل والسهل

اربيل

عن دار ئاراس للطباعة والنشر في أربيل صدرت المجموعة القصصية (الجبل والسهل) للكاتب محيي الدين زنكنة واحتوت على إحدى عشرة قصة مع رواية قصيرة بعنوان (الوتسداسيا) نقرأ في استهلالها:

(ها أنذا أحمل حريتي على أكتافي ثانية، وأعود بها وبنفسي المشققة المتشظية الى مدينتي التي سلخوني منها وسلخوها مني قبل زمن سرقت تفاصيله).

يذكر أن زنكنة سبق له وان أصدر أكثر من عشر مسرحيات، وثلاث روايات، ومجموعة قصصية واحدة بعنوان (كتابات تحاول أن تكون قصصا).

مجلة "أصداء" الثقافية

كربلاء

صدر العدد الأول من مجلة "أصداء" الثقافية التي تصدر في كربلاء، ويأمل القائمون على المجلة أن تكون دورية ثقافية مستقلة بعيدة عن الميول غير الأدبية لاسيما ونحن نتنفس أجواء الديمقراطية اليوم.

والمجلة وهي تضع خطوتها الأولى في فضاء الثقافة العراقية الآن تفتتح عددها بدراسات مهمة أولها كان لشعر السياب وأخرى لأمل دنقل (للدكتور قيس كاظم الجنابي)، وتضمن العدد ملفا خاصا عن الروائي العراقي الكبير غائب طعمة فرمان، فضلا عن نصوص قصصية وشعرية متنوعة منها نص "الحسين يكتب قصيدته الأخيرة" للشاعر رشدي العامل وقصة "رحيل آخر الرعاة" للقاص جاسم عاصي.

والآن نتمنى أن تتوفق المجلة في تحقيق أهدافها الثقافية ننتظر من المحافظات الأخرى أن تفتتح نطاق الصمت المنزوي فيها وأن تطلق حروفها لتطرز جسد هذا الوطن الجريح.

معرض لكتب الاطفال العراقية على رصيف في الاسكندرية

الاسكندرية

مجموعات كبيرة من كتب الأطفال العراقية، عرضت على الرصيف عند أحد باعة الكتب القديمة بشارع النبي دنيال بمدينة الإسكندرية، في مصر، وعلى شكل معرض متنقل، يملكه بائع كتب وحيد في شارع النبي دنيال. ولم يعرف كيف وصلت هذه الأعداد والنسخ أو الكميات من كتب السلسلة الشعرية والسلسلة العلمية وغيرها، التي صدرت عن دار ثقافة الأطفال ببغداد، التابعة لوزارة الثقافة والإعلام العراقية، قبل الاحتلال الأمريكي للعراق، إلى أرصفة الإسكندرية؟ وذكر ان سعر الكتاب الواحد نصف جنيه مصري (خمسين قرشا فقط) وكان عدد النسخ المعروضة من كتب الأطفال يشير الى أن ناشرا ما، أو مستوردا ما، أو تاجرا ما، أو شخصا ما، حصل عليها بطريقة ما، وأعطاها الى أحد باعة الكتب ليعرضها في الطريق العام، أو على أرصفة هذا الشارع الذي أصبح، في جزئه الثاني، مثل سور الأزبكية قديما، في القاهرة. ومن الكتب المعروضة "بابل" للناقد حاتم الصكر، ورسوم هناء مال الله (سلسلة وطني) وكتاب "القصة الكتابية" لعبد الخالق ثروت، ورسوم ماجد وعد الله (السلسلة العلمية) وكتاب "نجمة الليالي" لعبد الرزاق الربيعي، ورسوم نديم محسن (السلسلة الشعرية) وكتاب "حالتان تحت المطر" لعبد الرزاق عبد الواحد، ورسوم صلاح عاقل (السلسلة الشعرية).

اندي الايراني

الموسيقى الشرقية تغزو الغرب

من المؤكد أن الموسيقى الشرق-اوسطية لم تعد هامشية في امريكا، اذ بوسع المرء سماع الإيقاعات العربية والفارسية والافريقية الشمالية في البومات جديدة لكل من مادونا وجاي زي وامينم وتوري اموس وآخرون. وتقول داون الدر رئيسة شركة "دي اي ورلد انترتينمت" في مدينة سانتا باربرا بولاية كاليفورنيا، التي تدير وتنتج البومات العديد من الفنانين الشرق اوسطيين: سيساعد مثل هؤلاء الفنانين على سحب هذه الموسيقى من الظلمة ودفعها الى الواجهة. قبل (10) سنوات، كانت الموسيقى اللاتينية تمر بالمرحلة ذاتها. ولابد لنا الآن أن نمضي بها الى المرحلة التالية".

كتب محرر الشؤون الثقافية

ويحقق فنانون شرق اوسطيون ناطقون بالانكليزية، مثل آندي مغني الروك من اصل ايراني، مبيعات لاسطواناتهم تعد بالآلاف ويقدمون العروض الى جمهور امريكي اخذ في الاتساع بدايتهم، بشكل متعاظم، حضور وجود غير عربية. يقول آندي (الذي يكتفي باسمه كلقب فني) من منزله في مدينة لوس انجلوس، "شاهد ذلك بأم العين حين اسافر الى انحاء مختلفة من الولايات المتحدة. فكلما قدمنا عرضا، يزداد عدد الامريكيين واللاتينيين الذين يأتون لحضور الحفل". وليس من العجب أن يكون الجمهور اللاتيني اول من يهوى هذه الموسيقى في صفوف الامريكيين. ففي النهاية، ظلت اسبانيا تحت الحكم العربي طيلة (500) عام. وحين قدم الاسبان الى الغرب، احضروا معهم موسيقاهم. كما ان هناك الكثير من التشابه بين انغام الثقافتين، فكلاهما ايقاعي وحيوي.

مؤخرا اصدرت في الولايات اسطوانات لكل من آندي والمغني الجزائري رشيد طه والنجمتين التونسيتين امينة ولطيفة. وقد تعامل معظمهم مع شركة التسجيل الصغيرة "موندو ميلوجيا" في لوس انجلوس التي انشأها مايلز كوبلاند وكان من اعمالها الناجحة اليوم "ورد الصحراء والإيقاعات العربية" ولعل مايلز، الذي ترعرع في الشرق الاوسط ثم ادار فرقا عديدة امثال بوليس وغوغور، هو اليوم اكبر داعم للموسيقى الشرق اوسطية في الولايات المتحدة. ويقول بهذا الشأن، "الأمريكيون يزدادون انفتاحا" ويقول بهذا الصدد "هناك جمهور واسع لهذه الموسيقى لا يضم فقط الأمريكيين من اصل عربي. فالأمريكي العادي فهم الأمر. هذه الموسيقى ينتقل تأثيرها بسرعة، وهي ايجابية، وتضج بالحركة".

ومايلز الذي كان احد انجح مدراء فرق الروك اندرول في السبعينيات والثمانينيات ابتعد عن اشكال الموسيقى الامريكية التقليدية منذ عدة سنوات وصب اهتمامه على الموسيقى العالمية لا سيما تلك النابعة من العالم العربي. وهو يقول في هذا الصدد، "سئمت موسيقى الروك، وبات كل شيء فيها يبدو متشابها. اما الموسيقى العالمية فصادقة وغنية وفنانوها يحبونها. واذا ظهرت هذه الموسيقى الى العلن فستباع اسطواناتها بكثرة". اما مجهوده الأخير فقد كرسه لجولة فرقة راقصات شرقيات بعنوان "تجمعات الرقص الشرقي وورد الصحراء". وهذه الفرقة التي تتمايل على انغام موسيقى حكيم وخالد والمطرب المصري عمرو دياب وآخرين ستشارك في كل أيام جولة "لولابالوزا" الـ(36) هذا الصيف وهي عبارة عن مهرجان متنقل لفرق الروك غير التقليدية. وستعتلي الفرقة المسرح مباشرة قبيل العرض الختامي لفرقة "جينز آدكشن" وسيشاهدها حوالي (800) الف شاب امريكي، كما يعتزم مايلز تصوير فيلم وثائقي وآخر طويل عن الرقص الشرقي.

اما آندي، الذي هاجر الى الولايات المتحدة قادما من طهران سنة (1979)، فهو افضل المرشحين لتسهيل مرور هذه الموسيقى الى الجمهور الواسع لأن بوسعه الغناء بالانكليزية ولأن موسيقاه تتحلى ببنية وحس مألوفين في موسيقى الروك الغربية حتى وان كانت فرقته تستعمل العديد من الآلات الفارسية التقليدية. ويقول، "نشأت على انغام أغاني الروك في السبعينيات. وموسيقاي تضم الشعر والجوقات والمقاطع الواصلة والإيقاعات الحيوية وهذه بالضبط صيغة الموسيقى الأمريكية. ولذا يسهل على الأمريكي العادي أن يتقبلها". وقد يتأثر آندي بفرق البيتلز وسانتانا وديب بيربل.

كما ان صوته الأجش يذكر بصوت برايان آدمز. ويبيع آندي، الذي غالبا ما يلقب بالفيس الايراني، ما بين ألفي الى خمسة آلاف مقعد في المسارح المنتشرة في شتى انحاء الولايات المتحدة. كما تضم عروضه الحية إعادة لأغنية فرقة ايغلز "هوتيل كاليفورنيا". وبالإضافة الى الانكليزية والفارسية والأرمنية، بوسعه الغناء ايضا بالإسبانية وهو امر يساعد على استقطاب محبي موسيقاه من الامريكيين اللاتينيين في الولايات المتحدة رغم انه يوما ما يعتزم تسجيل البوم بالانكليزية فقط. ويقول، "لدي معجبون يودون سماع موسيقاي بلغتهم. واذا توفرت شركة تسجيل تدعم هذه الفكرة، لدي أغان انكليزية لملء البومين. فقد قدمت الى هذا البلد حتى انضم الى الفنانين الناطقين بالانكليزية".

ومن الفنانين الذين يعرفون النجاح ايضا في الولايات المتحدة، نذكر المطرب العراقي كاظم الساهر والمغني المصري حكيم اللذين وقعا عقودا للتسجيل مع مايلز. وفي ظهور اخير لترويج البومه الجديد في أحد متاجر "بوردرز" في شيكاغو، اجتذب الساهر حشدا غفيرا وباع المتجر كل الاسطوانات التي كان قد طلبها لهذا الحدث. وحدثت موجة جنونية مشابهة حين ظهر حكيم مؤخرا في أحد متاجر "فيرجن ميغاستور" في ساحة "تايمز سكوير" بمدينة نيويورك. وقد قالت داون تعليقا على الأمر، "يدفع ذلك بالتاجر الى إعادة التفكير في طريقة شرائه لهذه الموسيقى. انها العملية متعاظمة".

الا ان معظم اسطوانات الموسيقى الشرق اوسطية التي يتم شراؤها في الولايات المتحدة لا تباع في متاجر الموسيقى الكبرى مثل اوبل في الاسواق المركزية المحلية ومتاجر افلام الفيديو التي يملكها عرب، والتي لا تعلن عن مبيعاتها لشركة "ساوندسكان" وهي المتابع الرئيسي للمبيعات في مجال الموسيقى. وتجاهد داون ومايلز مع آخرين في دفع الناس في هذه الاحياء الى شراء موسيقاهم من متاجر الموسيقى الرسمية. تعتقد داون انه إذا رأت شركات كبرى ان مئات الآلاف من الناس يشترون هذه الالبومات فانها قد تبرم عندئذ عقدا مع شخص مثل آندي وتعطيه بذلك الدفع اللازم ليصبح نجما في امريكا. وعلى سبيل المثال حظي شاهين وفرقته "القنطرة" بترحيب عارم وباعا اكثر من عشرين الف نسخة من البومهما الجديد "الشهرة الزرقاء" في الولايات المتحدة. لكن إذا ما أضفنا ما بيع في متاجر الموسيقى الصغيرة فان هذا العدد سيربو على المائة الف بحسب ما تقوله داون.

حكيم فنان آخر يريد توسيع رقعة جمهوره. ورغم انه لا يتكلم الانكليزية (لكنه يتعلم) فان رئيس شركة تسجيله مايلز لا يظن ان ذلك سيعيقه عن تحقيق هدفه. ويردف قائلا، "انظروا الى بافاروتي واندريا بوتشيلي. نحبهم ونحب حدتهم واجواءهم وعاطفتهم وحيويتهم وايقاعهم. فاللغة لا تشكل عائقا الا حين يتعلق الأمر باجراء مقابلات". وفي الواقع، كان بوتشيلي، وهو ايطالي الجنسية، رائد "التحول الكلاسيكي" حين باع بملايين الدولارات البومه الناجح لسنة (1999) "سوغنو" الذي كانت له فيه أغنية مع سيلين ديون والذي ادى الى ترشيحه لنيل جائزة غرامي عن افضل فنان صاعد. وفي جولة بوتشيلي الأخيرة في الولايات المتحدة، كانت عروضه تبيع (15) الف مقعد في عدة قاعات بشتى انحاء البلاد. وعلى غرار بوتشيلي، فان فرقة الفلامنكو الناطقة بالإسبانية نالت نجاحا هائلا في امريكا مع اسطوانتها للعام (1988) التي تصدرت سلم الأغاني في الولايات المتحدة طيلة (40) اسبوعا. وقد غنت هذه الفرقة مع التون جون واريك كلابتون وباعت مؤخرا كل المقاعد في مركز "هوليوود بول" الذي يتسع لـ (18) الف مقعد.

واذا كان مايلز كوبلاند هو وجه قطاع الموسيقى الشرق اوسطية في امريكا، فان سيمون شاهين هو سفيرنا الثقافي. يعيش اليوم في حي بروكلين بمدينة نيويورك. وهو الى جانب كونه موسيقيا يتمتع بشعبية واسعة فانه قد يكون ايضا خير من يستطيع الحديث عن هذا الموضوع. فطيلة العقدين المنصرمين، كانت له مساهمات في جامعات ومراكز فنية منتشرة في ربوع البلاد كما شارك في ورش عمل ومحاضرات وعروض مختلفة. وقد نال بصفته مؤلفا موسيقيا منحا من المركز القومي لدعم الفنون ومجلس ولاية نيويورك للفنون ومن جهات أخرى. وهو ينتج المهرجان العربي السنوي للفنون في نيويورك. وفي عام (1997)، أطلق حفلة الموسيقى العربية السنوية التي تجري كل صيف في كلية ماونت هوليوك بولاية ماساتشوستس.

يقول شاهين، "حين قدمت الى هنا سنة (1980) كان مشهد الموسيقى العربية في حالة يرثى لها، ولم يكن الأمريكيون يعرفون الموسيقى العربية الحقيقية. إذ كان يقتصر جل ما يعرفونه على موسيقى الملاهي الليلية الرخيصة وأفلام هوليوود". لكن اليوم، كما يقول، أصبحت الانغام العربية عنصرا دائما في الموسيقى الأمريكية. ويتابع بالقول، "يستعير كبار الفنانين الكثير من هذه الموسيقى، سواء كان ذلك من جهة الأفكار الموسيقية او الآلات او الإيقاع. انظروا الى موسيقى الراب، انها ملأى بالموسيقى العربية وآلاتها".